وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية

سيدي عبدالله

العنوان:

رسالة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية

التخصص: العلوم الاجتماعية والرياضية

إعداد الطالب/

إشراف /

عبدالله الكبسي أ.د. بن عكـي محند آكلي

السنة الجامعية: 2009-2010

**مقدمة:**

**رغم وجود سياسات حكومية للدولة تجاه المنشات الرياضية إلا أن طبيعة مكونات النسق الاجتماعي اليمني وخصائص تفاعلها كعلاقاته وظائفية متغيرة قد أظهرت تجليات ظاهرة القات كثقافة اجتماعية مهيمنة على كل مناحي الحياة ونفوذ تعاطيها كمؤسسة وكعلاقة مع المنشآت الرياضية التي لم تصل بعد إلى مفهوم المؤسسة الفاعلة أو النسق الفاعل في أطار طبيعة علاقاته مع هيمنة ظاهرة القات وهذه الأخيرة قد أعاقة مأسسة الرياضة، فالتبعية وعدم الاستقلالية أو الاستمرارية والفعالية هي طبيعة وخصائص الرياضة في علاقاتها مع هيمنة ظاهرة القات في أطار تفاعل العلاقات الوظائفية لمكونات النسق اليمني: القبيلة، الدين، المؤسسة العسكرية، الأحزاب السياسية، الاقتصاد، والسلطة السياسية.**

**وتتجلى خصائص نسق ظاهرة القات كثقافة وممارسة وتقاليد تم استبطانها كطريقة حياة ومعيشة بتناول القات لدى معظم أفراد وجماعات مكونات النسق الاجتماعي اليمني وتجسيد لثقافة الترويح الاجتماعي بمعناها العام " ففي الوقت الذي نجد فيه العالم يتجه نحو حضارة ذات بعد واحد ـ بتعبير عالم الاجتماع الفرنسي آلان تورين Alin Tourain)) ـ تجعل من المجتمعات أكثر تشابهاً في الكثير من السمات الثقافية والنظم السياسية والاقتصادية نجد اليمن المعاصر يتجه أكثر فأكثر إلى التفرد في نظامه الاجتماعي وسماته الثقافية" [[1]](#footnote-2)(1)، اليوم تتعايش في اليمن ثقافتان: الأولى تضرب بجذورها في التاريخ والثانية تعبر عن إرهاصات ثقافة حديثة ظهرت بداياتها في نهاية الخمسينات من القرن الماضي وبشكل محدود لبعض الألعاب واستمرت في تطورها حتى ظهرت إرهاصات رياضة يمنية حقيقية تعيش في علاقة تبعية لهيمنة ظاهرة القات وممارساتها اليومية وطقوسها التي استبطنتها ليس الشريحة العريضة للشبان والشابات فقط ولكن معظم الممارسين للرياضة اليمنية كهواه، إذ لم تصل الرياضة اليمنية بعد إلى رياضة المحترفين.**

**فإذا كانت التربية والتنشئة الرياضية للأطفال والشباب تتأثر بقلة الدعم الذي يقدمه أولياء الأمور في البلدان الفقيرة بشكل عام، فأن المشكلة في اليمن تبلغ ذروتها نتيجة مضغ القات الذي تظهر مشاكله وأضراره على كافة مناحي الحياة. فمعظم الأسر اليمنية تنفق ميزانيتها المادية في تعاطي القات الذي أدى بدورة إلى حرمان الأطفال من التغذية السليمة التي يحتاج إليها الرياضي وكذلك نقص موارد شراء مستلزمات الرياضة بالإضافة إلى غياب رب الأسرة وانشغاله في تناول القات، وهذا يعني غياب التنشئة الأسرية التي تلعب دوراً كبيراً في التربية والتنشئة الرياضية لدى الأطفال، ناهيك عن الإضرار الصحية الناجمة من تعاطي القات والتي تشكل العائق الرئيس لممارسة الرياضة، إذن فقد أدت كل هذه العوامل إلى غياب الرياضة كعقلية وكوظيفة اجتماعية ثقافية لدى الرياضي الذي يعي بخطورة تناول القات وأضراره على الصحة ومستقبله الرياضي لكنه لم يستطيع الإقلاع عنه لأنه صار يمثل الهوية التي يعرف بها اليمن واليمنيين بصفة خاصة ومن أجل الوقوف على هذه الظاهرة قمنا بصياغة العديد من التساؤلات قصد إعطاء إتجاه لهذا البحث .**

* **الخلاصات الختامية:**

يمكننا بعد الإجابة على إشكاليات وفرضيات الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي أن نستخلص الخلاصات الختامية كما يلي:

* **الخلاصة الأولى:**

تصبح العلاقة للرياضة بالقات حسب مفهوم الترويح علاقة عكسية فكلما اتسعت مظاهر تناول القات زادت هيمنتها في المجتمع فأن ذلك يؤدي الى ضمور وعدم ظهور أي تجليات للترويح الرياضي.

**شكل رقم (9)**

تضييق هامشية الرياضة إتساع الترويح الثقافي

كترويح وضمور مضمونه الاجتماعي للقـــات.

وممارساته.

* **الخلاصة الثانية:**

تلاؤم وتكيف مخرجات النسق السياسي ببيئة المحيط ( النسق الاجتماعي) إذا كان النسق السياسي للسلطة يتكون كعلاقة مع النخب الفاعلة في مكونات النسق الاجتماعي وعلاقاتها الوظائفية في شرعنه واستمرارية والمحافظة على النسق السياسي فإن المخرجات الحكومية لتدبير الشأن العام بشكل عام والرياضي بشكل خاص ستكون في أطار تكيفها وقيامها بوظائفها في المحافظة على استمرارية تبعية هامشية المنشآت الرياضية بمركزية هيمنة مؤسسة القات كثقافة اجتماعية، كما أن الدور السياسي في دعم الرياضة يقابله مساندة شرعنه الرياضة للنسق السياسي ومخرجاته في جعل مؤسسة القات العدو الأول للرياضة هو الداعم الأول مالياً.

**شكل رقم (10)**

**مدخلات مكونات نسق السلطة** **السياسية**  **خطاب سياسي للحد من زراعة القات لدعم الرياضة**

**أنتاج القات كمصدر مالي لدعم الرياضة أنشاء صندوق النشء لدعم الرياضة**

**هيمنة مؤسسة القات في النسق الاجتماعي وتمركزها كنسق في المحيط**

**التغذية العكسية**

**(تلاؤم وتكييف دور الدولة في تدبير الشأن الرياضي وخصائص النسق الاجتماعي اليمني "المحيط"**)

**كنسق في المحيط التغذية العكسية**

**التغذية العكسية**

* **الخلاصة الثالثة والأخيرة:**

إذا كانت علاقة تبعية المنشآت الرياضية كمحيط هامشي بمركزية هيمنة مؤسسة القات ونفوذ ثقافتها الاجتماعية في العلاقات الوظائفية المتغيرة لمكونات النسق الاجتماعي فان طبيعة وخصائص هذا الأخير يعتبر السبب لنتيجة عدم تماسس المنشات الرياضية.

**شكل رقم (11)**

وهذا من اتجاه علاقة التأثير الداخلية ( الرياضة بالقات داخل المجتمع ) ومن اتجاه آخر لعلاقة الرياضة في النسق الاجتماعي بمنطق لوائح وقوانين المؤسسات الرياضية الدولية وان المنطق الرياضي في القرن 21 للعقلية الكونية الحضارية لن يسمح بقبول رياضة يمنية لها علاقة بتناول القات وهذا ما يؤكد انعدام النسقية للمنشىات الرياضة اليمنية.

والسؤال الذي أضعة في هذا السياق كإشكالية هو. **إلى أي مدى يمكن الحديث عن التأثير الايجابي للأنظمة واللوائح العقابية للمؤسسات الرياضية الدولية تجاه اللاعبين الذين لهم علاقة بتناول القات وهل سيظهر نسق رياضي يمني مستقل عن نسقه الاجتماعي؟**

**المقترحــات:**

1. **تشريع قانون خاص بمعاقبة كل من الرياضيين بشكل خاص سوء داخل المنشآت أو خارجها كذلك معاقبة كل القائمين على الرياضة في حالة تناولهم القات في كل المؤسسات الرياضية.**
2. **أعادة إنعاش الرياضة في اليمن وذلك بإعادة التربية البدنية والترويحية الوجدانية .**
3. **أن تنمية الرياضة اليمنية تستلزم الاستفادة من الإمكانيات والموارد الحقيقية وتوجيه الاستثمار الرياضي في جميع النشاطات المتعددة كما يلي:**
4. **نظرا لما يملكه اليمن كموقع وحدود بحرية يشرف عليها في البحر العربي والبحر الأحمر مما يوفر فرصة الاستثمار(صناعة القوارب الرياضية والاهتمام برياضة سباق الزوارق) الرياضات البحرية.**
5. **كذلك فأن الطبيعة المناخية والتضاريس المتنوعة تسمح بقيام الأنشطة الرياضية طوال العام.**
6. **يمكن تحديث الممارسات الرياضية الشعبية وتأطيرها في أطار مؤسسي للمساعدة في حل بعض العوائق المختلفة كظاهرة الثأر وانتشار الأسلحة وإخراج رياضة القنص كفرص عمل للشباب اليمني.**
7. **الاهتمام بالرياضات الأخرى والموجودة في بعض المناطق اليمنية كالعاب(القفز من فوق الجمال ) في المناطق الساحلية وغيرها وإخراجهما إلى رياضة (القفز بالزانة أو الوثب الطويل).**
8. **إدماج سوسيولوجية الفن المعماري اليمني عند بناء المنشآت الرياضية ومراعاة المواصفات التقنية والبيئية مع إتاحة الفرص للبناء لليمنيين في المجال الرياضي،وتصحيح الأندية المشوهة والتي تشبه الصناديق الضيقة ولا تتوفر على إمكانيات ومرافق وخدمات الترفية والخدمات الضرورية والصحية.**
9. **الحد من ظاهرة القات أنتاجاً وتسويقاً وإغلاق الأسواق التي تباع فيها القات والتي شهدت في الآونة الأخيرة أتساع وانشطار لهذه الأسواق في كل المدن اليمنية وبمقارنة ما هو موجود من أندية رياضية.**

**10. فرض غرامات مالية باهظة وغيرها على ماضغي القات داخل المنشآت الحكومية والرياضية خاصة مع فرض عقوبات على الرياضيين عند اكتشاف تناولهم للقات.**

**11.إلزامية الحصص الرياضية التربوية في المدارس وفرضها كمواد تدريسية.**

**12.توعية المجتمع بكل وسائل الأعلام المرئية والمسموعة عن أهمية الرياضة كوقاية من الأمراض وأضرار القات الاجتماعية والصحية والاقتصادية.**

**ت تفعيل الرياضة للجميع مع الاهتمام برياضة الإحياء ونشرها في جميع القرى والمحافظات.**

**13. وضع سياسة عامة أو إستراتيجية واضحة للتنسيق بين مؤسسات الحكومة والمجتمع المدني التي تعي الانفجار السكاني لدى المجتمع من اجل توسعة المساحات الرياضية.**

**14. الاستمرار وبذل كل الجهود والإمكانيات في توجيهات رئيس الجمهورية والتي تمثلت في تمديد ساعات العمل الرسمي حتى الثالثة بعد الظهر بدلاً من الواحدة والنصف(وقت شراء القات وتناوله)،منع تناول القات داخل المنشآت الحكومية المدنية والعسكرية.**

**15. إدراج وزارة التخطيط والتنمية محصول القات في تقاريرها وإحصاءاتها الرسمية بعد تجاهل دام طويلاً.**

**16. حصر الأسر التي تعتاش على زراعة القات وبيعة في المدن والأرياف والعمل على دعمها وتوجيهها التوجيه الصحيح.**

**17. بناء الحدائق والأماكن الترفيهية والمكتبات وتحسين المرافق الموجودة بشكل يتلاءم مع طبيعة المجتمع.**

**18. تأسيس مركز بحوث اجتماعي رياضي لدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية ومحاولة معالجتها.**

**19. إعادة النظر في القرارات السياسية والتي تمثلت في (إلغاء التجنيد بعد الثانوية،رفع معدلات نسب دخول الجامعات)والتي أدت بدورها إلى تفاقم الفراغ لدى شباب المجتمع وتوجيهه إلى تعاطي القات لقتل الوقت هذا أذا لم يوجههم إلى التشرد والدخول إلى ميدان الانحرافات واللاخلاقيات بكل أشكالها وأخيراً تفعيل آليات برنامج صندوق النشء في ظل استمرار محاربة العدوان اللدودان للرياضة(القات والدخان) ومراقبة أموال الصندوق بشكل عقلاني ومعاقبة كل من تسول له نفسه بإهدار هذه الأموال.**

|  |  |
| --- | --- |
| **محتوى الصفحة** | **الصفحة** |
| **مقــــــــــــــــــدمة....................................................................** | **1** |
| **مدخــل عــام للبحــث** |  |
| **إشكالية البحث .......................................................................** | **4** |
| **فرضيات البحث .....................................................................** | **5** |
| **أهداف البحث.........................................................................** | **6** |
| **أهمية البحث..........................................................................** | **6** |
| **أسباب اختيار الموضوع.............................................................** | **7** |
| **الدراسات السابقة ....................................................................** | **8** |
| **المفاهيم الدالة في البحث.............................................................** | **13** |
| **تقسيم الدراسة.........................................................................** | **16** |
| **الجانب النظري**  **دور الدولة في علاقة هامشية الرياضة ومؤسسة القات في النسق الاجتماعي اليمني** |  |
| **الفصل الأول:** |  |
| **تكييف الثقافة الترويحية لظاهرة تناول القات في المجتمع اليمني** |  |
| **المبحث الأول: طبيعة وخصائص القات ضمن مكونات النسق الاجتماعي اليمني ................................................................................** | **21** |
| **المطلب الأول: مكونات النسق الاجتماعي اليمني.................................** | **21** |
| **الأنساق التقليدية......................................................................** | **21** |
| **النسق القبلي (القبيلة).................................................................** | **21** |
| **النسق الديني..........................................................................** | **22** |
| **الأنساق الحديثة.......................................................................** | **23** |
| **النسق الحزبي........................................................................** | **23** |
| **النسق العسكري......................................................................** | **25** |
| **نسق السلطة السياسية................................................................** | **26** |
| **النسق الاقتصادي (الفقر والبطالة)..................................................** | **27** |
| **نسق الرياضة ومكونات المنشآت الرياضية وتطورها في اليمن..................** | **32** |
| **المطلب الثاني: ماهية القات وخصائص انتشاره التاريخية والجغرافية والمناخية ...........................................................................** | **46** |
| **ماهية القات وعملية مضغ القات ...................................................** | **46** |
| **تعريف شجرة القات..................................................................** | **46** |
| **الاختلاف العلمي لتصنيف القات بمكوناته الكيميائية (مخدر أم منشط)...........** | **47** |
| **عملية مضغ القات....................................................................** | **48** |
| **أسماء القات وأنواعه.................................................................** | **49** |
| **تطور انتشار زراعة القات التاريخية والجغرافية والمناخية.......................** | **49** |
| **زوايا الجذور التاريخية للقات.............................................** | **50** |
| **مناخ ومناطق زراعة القات.........................................................** | **52** |
| **الطبيعة المناخية المناسبة لنمو شجرة القات........................................** | **52** |
| **أماكن زراعة القات وانتشاره.......................................................** | **53** |
| **المبحث الثاني: تكيف خاصية الترويح الثقافية لمؤسسة القات واستمرارية تشكيل الهوية والمراقبة لإعادة إنتاج هيمنتها داخل النسق الاجتماعي.........** | **55** |
| **المطلب الأول: تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية ذات المضامين الإنسانية...** | **55** |
| **تشكيل الهوية الثقافية الاجتماعية في النسق الاجتماعي اليمني....................** | **55** |
| **نفوذ المضامين الإنسانية على مناحي الحياة اليمنية................................** | **56** |
| **المطلب الثاني: تجليات وظائف مدخلات النسق الاجتماعي ومخرجاته كنسق للهيمنة ونفوذ ثقافة الترويح الاجتماعية..........................................** | **57** |
| **مدخلات الوظيفة التربوية لإعادة إنتاج نسق القيم والاتجاهات داخل النسق الاجتماعي...........................................................................** | **59** |
| **الخاصية المتجلية للنسق الاجتماعي اليمني ( النسق الترويحي للقات)............** | **61** |
|  |  |
| **الفصل الثاني:** | |
| **موقف السلطة السياسية من ظاهرة تناول القات داخل النسق الاجتماعي اليمني وعلاقته بالممارسة الرياضية** | |
|  |  |
| **المبحث الأول: آثار علاقة هامشية الرياضة بأضرار القات الاجتماعية.........** | **64** |
| **مركزية القات وأضرار الاجتماعية لتهديد كيان هامشية الرياضة...............** | **66** |
| **المطلب الأول: أضرار القات الاجتماعية والصحية وآثارها السلبية على الرياضة...............................................................................** | **67** |
| **آثار القات في انتشار الأمراض السرطانية.........................................** | **72** |
| **تهديد كيان الرياضة اليمنية في ضوء تقارير ولوائح المؤسسات الدولية.........** | **73** |
| **المطلب الثاني: أسباب هامشية الرياضة ..........................................** | **76** |
| **وظيفة التسهيل الاجتماعي لمشاهدة وتشجيع الرياضة وتناول القات..............** | **76** |
| **غياب علم اجتماع رياضي يمني....................................................** | **81** |
| **تغييب التنشئة الرياضية من المؤسسات التعليمية..................................** | **82** |
| **المبحث الثاني: دور النسق السياسي اليمني بعلاقة هامشية الرياضة بمركزية القات في النسق الاجتماعي اليمني.................................................** | **83** |
| **المطلب الأول: هامشية الرياضة في الخطاب السياسي الرسمي ودعوته للحد من انتشار زراعة القات............................................................** | **83** |
| **دوافع أتساع مضغ القات لدى شباب اليمن.........................................** | **84** |
| **هامشية الرياضة في الخطاب السياسي للحزب الرسمي ودعوته للحد من انتشار زراعة القات..........................................................................** | **85** |
| **المطلب الثاني: علاقة الرياضة بالدور السياسي للدولة في تدابير الشأن الرياضي..............................................................................** | **87** |
| **السياسات الرسمية لإنشاء صندوق النش وتدبير الشأن الرياضي.................** | **87** |
| **نفوذ السياسة الرئاسية لدعم الرياضة واستنزاف الرياضة لشرعنه السلطة السياسية...............................................................................** | **102** |
| **تغييب الهاجس السياسي على الرياضة بالاستفادة من تعيين المناصب الإدارية في وزارة الشباب والرياضة.......................................................** | **106** |
| **خلاصة الجانب النظري ............................................................** | **107** |
|  |  |
| **الباب الثاني: الجانب التطبيقي للبحث** | |
| **الفصل الأول: المنهجية العلمية المتبعة في البحث** | |
|  |  |
| **المبحث الأول: المنهج المتبع وتنظيم العينة.......................................** | **111** |
| **المطلب الأول: المنهج المتبع.......................................................** | **111** |
| **المطلب الثاني: تحديد العينة وتنظيم الدراسة الميدانية لها.....................** | **112** |
| **طرق اختيار العينة وتنظيم الدراسة الميدانية ......................................** | **112** |
| **تنظيم الدراسة الميدانية ومجالاتها...................................................** | **112** |
| **المبحث الثاني: أهداف الدراسة الميدانية وأساليبها الإجرائية...................** | **113** |
| **المطلب الأول: أهداف الدراسة الميدانية...........................................** | **113** |
| **المطلب الثاني: الأساليب الإجرائية للبحث.........................................** | **114** |
| **المعالجة الإحصائية .................................................................** | **116** |
| **صعوبات البحث......................................................................** | **117** |
| **الفصل الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء الفرضيات** |  |
| **المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية...........................** | **119** |
| **المطلب الأول: دور الدولة في التنظيم الرياضي ومدى انضباطية ألرياضيين...** | **119** |
| **المحور الأول: طبيعة التنظيم ومدى انضباطية المبحوثين تجاه ممارسة الرياضة...............................................................................** | **119** |
| **المحور الثاني: مكانة الرياضة في المجتمع اليمني وطموح المبحوثين في تمثيل الجمهورية اليمنية رياضياً...........................................................** | **128** |
| **المحور الثالث: الدور الذي تلعبه الرياضة ومساهمة الدولة في تدعيم الرياضية** | **137** |
| **المطلب الثاني: الآثار الايجابية والسلبية لتناول الرياضيين القات في المجتمع اليمني.................................................................................** | **147** |
| **المحور الأول: آراء المبحوثين في تناول القات وأثارها السلبية والايجابية على المجتمع والرياضة...................................................................** | **147** |
| **المحور الثاني: الوقت والكيفية لتناول الرياضيين للقات وأرائهم في المجتمع....** | **161** |
| **المحور الثالث:الآثار السلبية والايجابية عند تناول الرياضيين للقات.............** | **171** |
| **المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات......................** | **180** |
| **المطلب الأول: تعتبر ظاهرة القات احد مقومات تكوين الأنساق الاجتماعية في اليمن والعائق الرئيس لممارسة الرياضة..........................................** | **180** |
| **تؤثر ظاهرة القات سلبياً على اتجاه الشباب نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في اليمن..................................................................................** | **183** |
| **يعيق مضغ الرياضيين للقات عملية تطوير قدراتهم الرياضية....................** | **184** |
| **المطلب الثاني: فشل السياسات الحكومية في الحد من القات ودعم الرياضة والرياضيين الغير قادرين عن الإقلاع عن تناول القات رغم الاعتراف بخطورته وإثارة السلبية.....................................................** | **186** |
| **يعترف ممارسي الرياضة في الأندية اليمنية بخطورة تناول القات إلا أنهم غير قادرين على الإقلاع عنة............................................................** | **186** |
| **فشل السياسات العامة لدعم الرياضة اليمنية في تطبيق قوانين حضر تناول القات ساهم في استفحال الظاهرة لدى الرياضيين..................................** | **187** |
| **أصبحت ظاهرة القات هوية يعرف بها المجتمع اليمني تنقاد لها مختلف الأنساق الاجتماعية بالرغم من أنها تؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات الصحية والنفسية والانحرافات الاجتماعية والثقافية وتؤثر سلبا على الأداء الرياضي وغيرها...............................................................................** | **189** |
| **الخلاصات الختامية للبحث والمقترحات...........................................** | **192** |
| **المقترحات............................................................................** | **195** |
| **قائمة المراجع** |  |
| **الملاحـــــــــــــق** |  |

1. (1) ـ عبدا لله الزلب: القات في اليمن " تخزين الثقافة المحلية"، مجلة المعرفة، العدد 76،رجب 1422ه،صـ38. [↑](#footnote-ref-2)